

فتاوى الألباني {9381} الكلام على الخصلة الثالثة وهي لزوم

الجماعة وتنبية الألباني على ضرورة

محمد ناصر الدين الألباني

تأتي أخيراً تأتي القصة الثالثة والأخيرة وبزول بجماعتهم أي أن يلزم هذا المسلم بالإضافة إلى تلك الخصال أن تتحقق فيها الخاصة الثالثة وهي أن من واقع أن هذه الخصلة الثالثة - [00:00:00](#) في هذا الحديث نحن في عصر الحاضر أحوج ما نكون إليها وإذا فهمها أخرج ما نكون إليها تحققاً وتمسكاً بها من قلوبنا وثانياً أن نفهم معناها صحيح لأن المسلمين اليوم مع الأسف الشديد - [00:00:27](#) فما نذكر ذلك في مناسبات شتى أنه متفرقون إلى فرق وأحزاب ومذاهب وطرق وإلى آخره والاسلام كما تعلمون جميعاً يأمر بالوحدة يأمر بالوحدة ليس وحده فوضوية ومنهج لها ولا نظام لها - [00:00:57](#) من عند الله تبارك وتعالى وإنما هي وحدة قائمة على كتاب الله وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مشركين إلا من رحم ربك - [00:01:25](#) فاستثنى الله عز وجل في هذه الآية الكريمة من الاختلاف الذين رحمهم ومن كان من أهل الرحمة من هؤلاء الذين دعا لهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه في مسمع هذا الحديث - [00:01:51](#) بالرحمة من كان من هؤلاء فهؤلاء يتمسكون بحبل الله الذي كل من تمسك به هداه الله وكان مع هذه الجماعة كان ملازماً لهذه الجماعة فهذا التطرف الموجود اليوم لا يمكن أبداً - [00:02:11](#) لمسلم مهما كان مذهبه ومهما كان مشهده أن نسمي هذه الجماعات المختلفة جماعة يجب ملازمتها لأنه أن قال ذلك قائل وهو كالذي يريد ليجمع بين الحق والضلال والذي يريد أن يجمع بين النور والظلام - [00:02:34](#) وغير ذلك من إيقاظ المتعارضة ذلك لأن الحق باتفاق أهل العلم والتخصيص فيهم ويتعجب الحق واحد لا يتعجل بدليل بأدلة كثيرة ذلك أن الله عز وجل يقول في طريق القرآن الكريم - [00:03:00](#) فماذا بعد الحق إلا الضلال والرسول عليه السلام يقول في صحيح البخاري إذا حسم الحاكم فاجتهد فاصاب أنا واجران وإن أخطأ فله أجر واحد فإذا الأمر كما يقول الإمام مالك ليس هناك إلا صواب وخطأ - [00:03:25](#) أما الصواب خطأ يصرف عليه على كل منهما أنه ثواب فهذا كما قلنا من الجمعة غير متناقضات ومع ذلك فلا نزال حتى يومنا هذا نسمع من يطلق الصواب على كل هذا الاختلاف - [00:03:47](#) الذي نجده بين المسلمين اليوم ليست الفروع فقط وما يجزعه الكثير منا وإنما حتى في الأصول حتى في العقيدة وأكبر عن مثل على ذلك يجب أن يحفظه كل منكم ولو لم يكن - [00:04:09](#) متى معتدياً بنفسه في تحصيل علم وإنما هو كما جاء في بعض الآثار عن بعض السلف في عالمنا أو متعلماً أو مستمعاً ولا تكن الرابعة فتهلك فيكفي أحدهم ولو كان مستمعاً للعلم أن يحفظ هذا اللسان الواحد - [00:04:29](#) لكي يدفع تلك القارة التي يتكلم بها كثيرون لي منتسبين للعلم يقولون بأن الخلاف رحمة وأن الخلاف في الفروع وليس في الأصول. فاسمعوا واحفظوا هذا مثال واحد من الخلاف في الأصول. وهو - [00:04:54](#) في القرآن الكريم. مع ذلك وقع الخلاف وحينما يقع الاختلاف قديماً نحن لا ندخل في قلوب المختلفين ذلك يرجع إلى رب العالمين.

لكنني اقول هذا الصواب وهذا خطأ ما هو رسول الله في اصل اصول الاسلام؟ هو الايمان - [00:05:16](#)

الايمان هل يزيد وينقص ام لا؟ القرآن والسنة كلها صريحة وان الايمان يزيد وينقص والايمان هل يدخل في مسماه العمل الصالح ام لا قولان في كل من المختلفين منهم من قال الامام يزيد وينقص - [00:05:38](#)

وعلى الصواب كما اشلنا ومنهم من قال انا لا يقبل الزيادة فهو كفر والذي يقبل الزيادة فهو كفر هذا صريح ولذلك ما ادخل الاعمال الصالحة في هذا الايمان الايمان شيء والعمل الصالح شيء - [00:06:02](#)

والقرآن والسنة الى هنا رافحان لان الايمان يزيد وينقص وان العمل الصالح هو من الايمان ليس لنا ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حديث واحد فقط اقوله في هذا السبب - [00:06:25](#)

يقول في الحديث الصحيح الايمان ربع وستين شعبة الامام مركب واحدة وستين ان شاء الله اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن طريق فاماطة الاذى عن الطريق وهو ليس بالواجب. وانما هو صدقة من الصدقات كما جاء في بعض الاحاديث. مع ذلك الرسول صلوات - [00:06:44](#)

الله والسلام عليه ارسله في الايمان وجعله منذ اهل من اجزاء الايمان. هذا انا مختلف فيه منذ الفين وزيادة وهل نقول كلام من يقول لمن يزيد وينقص والصواب يكون بما لا يزيد ولا ينقص - [00:07:13](#)

ونقول صوابا لمن يقول الايمان ينهي العمل الصالح وصواب من يقول الامام ليس بالعمل الصالح هذا جمع بين المتناصرين كما قلنا ولا يمكن للمسلم ان يقول بمثل هذا القول اطلاقا اذا ما اراد ان يحترم كما يقولون عقله - [00:07:32](#)

اذا كان الامر وهنا وهذا مثال واحد من الوفاء الامثلة التي فيها خلاف بين المسلمين. اليوم فما هي الجماعة التي الرسول عليه السلام في هذا الحديث وجعلها الحصة الثالثة بعد الخطوة الاولى والثانية - [00:07:52](#)

اذا توفرت هذه الخصال الثلاثة كان صاحبها مؤمنا لا يحقد على اخوانه المسلمين قال وللنور جماعتهم وعلل ذلك بعلمة عظيمة جدا لو كان الناس يعلمون. فان دعاءهم ما ورائهم دعاء الجماعة - [00:08:17](#)

التي يجب علينا نحن ان نلزمهم وان نتمسك بهديهم دعائه يحيط من يأتي بعدهم ويشملهم اوضاعهم للمسلمين ومن تبعهم باحكام. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:08:43](#)